

صلى الله عليهما وآلهما الطيبين كتب العبد الفقير

اللاجي الى رمة ربه الكريم حسن ابن عبد الرحيم

المريخي اللهم اغفر له ولوالديه

بما محمد وآله

١٢٥٩ هـ

شرح حقيقة المراد من رفع القلم في بعض الأعياد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الجليل الجليل التجلان والملك العزيز القدير اللتان ذي النعم والامان

والامن والامان المحمدي في كل مكان والعجوة في كل زمان المسبح بكل لسان

والعظم في كل زمان والصلوة على قول الغرض مبداء الاكوان ومكون الخلق

ومعين الاعيان معدن الرحمة ومظهر الرحمان النبي بالبيان والعبان والوسول

على الانس والجان والسلام على الامير والسلطان والحجة والبرهان الذي نصده

اسلام وطلعت ايمان وولدت حجة <sup>وايمان</sup> ومحبت حجة واما ان ومعرفة معرفة

من لا يغفل عنه شان من شان وسائر الامنة والادكان والحفظة الخزان

خلفاء الملك الديان وامناء الحكيم اللعان مفاتيح العلم والابقان ومصابيح

الهدي والعرفان صلى الله عليهم ما دامت الابرار في الجنان **اما بعد** فقد انا

الى من اشارته حكم واطاعت محتم واسترضاه غنم اعني الغياب الاشراف الرفع

الاعلى والاعلى الاعظم الاظم العلى الذي اصطفاه الله لقربه وولايته وخطبه



لودته ومحبته وثقوته الى لقائه ورضاه بقضائه ونحوه بالنظر الى جهة وجاه  
 برضاة واعاذه من هجره وقلاه وبواه مقعد الضيق وجواره مخصصه بعرفته  
 واهله لعبادته وهيبته لارادته واجبا له شاهدته داخلية صهيبة وخرج فؤاده  
 لمحبه ورغبته فيما عنده والامه ذكره واودعه شكره وشغله بطاعته وصيره  
 من مالم يريته شجاع النطقه النية الناعية وشجاع الولاية العلية  
 العلية من الله عليه بطوله الجليل وكف مقتضاه الظليل ان ابن  
 المراد ما ورد في بعض الاخبار من رفع القلم في بعض الاعياد مع انه لغز بالقيح فكيف  
 يجوز عليه الاعتماد اقول قد اختلف العلماء في هذا المقام وذهلوا عن حقيقة المرام  
 حيث لم يخذوا العلم من اصله بل اعتمد بعض منهم على فهمه والتجاء البعض الاخر  
 الى فهمه فقال بعضهم ان المراد المؤمنين المحبين لاهل البيت عليهم السلام لا يشغلهم  
 بالعبادات فاداء وظائف الحد والشكر في يوم الغدير وكذا اليوم التاسع من الربيع  
 مثلا لا يصدر منهم كبيرة ولا صغيرة فلانة بالية بانتفاع الموضوع وقال بعضهم  
 بحتمل ان يكون المراد انه لا يكتب في نوبهم الى ثلثة ايام ثم يكتب بعدها ما فعلوا فيها  
 لانه لا يكتب اصلا وفائدة المصلحة الى ثلثة ايام لعلهم يتوبون كما ورد في مطلق الحديث  
 انه لا يكتب الى سبع ايام ولا حين يهل الاجل شرافة بعض الايام الى ثلثة ايام فقال  
 بعضهم يمكن ان يكون هذا الوعد من الشارع كالوعد بالعفو والعقوان وكالوعد  
 بالشفاعة فكونه لغزا بالقيح غير مسلم وقيل ان المراد التوغل في الباطن والخوض  
 في الشبهات النفسانية الغير المحرمة التي ينبغي ان يجنب عنها التورعون في سائر  
 الاوقات ويعدونها خطية ويستغفرون عنها الا يكتب في هذه الايام ولا يؤثر



في القلبي لانها ايام عيش وورد ونشاط اقول الذي يدل على الاخبار ويظهر من جاز  
خلال هذه الديار ان هذه الايام ليست من اوقات الدنيا بل من اوقات الجنة  
كما ان ارض كربلا ليست من بقال ارض الدنيا بل انما هي قطعة من ارض الجنة  
من بقالها كما ان ارض كربلا لا سوال فيها ولا صا بالاعمال اكل هذه الاوقات  
لا قلم فيها ولا جرية لاهلها بشرط خلق الاهلية وحقه الاصابة النسبية من باب  
قولهم ويومئذ لا يسأل من ذنبه انفس ولا جان فان المراد الشيعة والمؤمنين كما صرح  
به الصادق عليه السلام اذ هم الانس والجن صيغته اذا المعاني تستبع الصور في النشأة  
الآخرة ولا تتبعها في كل على صور ومعناه في يومئذ ليس غيهم انفس ولا جان ومن  
ذلك ان البلية تدفع عنهم الجرائم وتخفف عنهم الذنوب ولذلك قال الرضا عليه السلام شيعته  
على دفع عنهم القلم فسل عن العلة في ذلك قال عليه السلام انهم خرجوا الى دولة الباطل فافروا  
انفسهم واموالهم وعجزوا عن امامهم ما احسن شيعته على اصبح صبحه اني شيعته  
وارتكب في نبال الامم وقد اذعنهم عنه سبته فكيف يحري عليهم القلم الحديث  
واعلم ان ارض كربلا في الباطن ارض الايمان وهي ارض الجنة فاذا اراد المؤمن ان يترك  
ذنبا يخرج من الجنة التي هي الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينزني  
الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يرق حين يرق وهو مؤمن فاذا فعل ذلك  
خلع عنه الايمان كخلع القميص فالحسبة والايمان لا يفتن وكذا ذلك هذه  
الاوقات من اوقات الجنة لانها اوقات ظهور الولا وتوجه نفوس المحبين  
الى المولى فاذا اراد المحب ان يرتكب ذنبا في هذه الايام يخرج من هذه الايام  
ثم يغفل ما يريد فخذ هذه الايام لا يقع فيها معصية احدا فكيف يحري فيها



القلم من هذا الباب ورد في بعض الاخبار ان الاقلت المصروفة بزيارة سيد  
 الشهداء لا يجنب المرء ذلك لانها ليست من اوقات الدنيا فاعلم ان الشيعة  
 والمحبين لا يعيشون ولا يموتون الا في كرام الله وان كانوا في الضويعات والنجاسات  
 دعاء داع الانتقبة سيد الشهداء رضى الله عنه وهو في الضويع وان كان  
 في الظاهر غير داخل في تحتها فالشيعة والمحبين لا يرتفعون الا في باطن الجنة  
 ولا يكرعون الا من باطن المحبة ابدانهم مع الخلق وخلوهم متعلقة بالمحل  
 الاعلى فان ظهر من ظاهرهم ما يوافق هذه الالف فالباطن لا يقبل ولا يرضى  
 قال الصادق عليه السلام لمن كان يقول بحضرة الله من اهل الجنة لا يقل هكذا  
 قل اللهم لا تخرجنا منها ان الجنة ولاينا وانتم فيها وتخرج هذا البيان على نحو  
 ينكشف الحق بالبيان ان الجنة ارضاء وديار واشجار وانهار والجنة وانها  
 والجنة وطبورا وغرفا وقصورا وصورا وصاحورا اما الله الجنة فحقيقته ارضاء الله  
 سبحانه ورضاه رضا وليه لان الله سبحانه لا يتصف بصفات خلقه الا بوليته قال  
 الصادق عليه السلام في قول الله سبحانه فلما اسفونا اتقنا منهم ان الله لا يأسف  
 كاسفنا ولكن خلق اوليا آلفه باسفون ويضنون وهم مخلوقون  
 مبوبون فجعل رضاهم رضائفه ومظلمهم مظائفه لانه يعلم الدعاء  
 اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك ليس ان ذلك يصل الى الله تعالى  
 الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان اوليا الله بارزني  
 بالمحاربة ودعاني اليها وقال من بطع الرسول فقد طاع الله وقال ان الذين  
 يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا شبهة على ما ذكرت



لكن انتهى فظهر ان ضيعة الجنة رضا الاولياء وسيرهم امير المؤمنين وضيعة  
الدعوى على هذه الجنة العلم والرضا بمقامه ولا ريب في ان ايام الغدير ايام  
طلوع ولاية المولى فظهر الرضا من الشيعة والمحبين وغلبة الولاية واما بعد  
من الربع ايام انقضاء امدى الاعداء وخرج قمر الهدى من تحت اشعاع ظهور  
النبي بطلان الظلمة ونحقق الاختلاف فالمحبون والشيعة يدخلون في ذلك  
الايام الجنة ولذا يرتفع عنهم الظلم ولما ديار الجنة في عقايد المؤمنين والشيعة  
في معرفة الائمة وهي الولاية التي هي العقايد والاركان فان الولاية ولايتان  
احدهما من العقايد والاركان والاخرى من الدعائم والاعمال فذلك ان للدين  
اساسا وركنا فدعائمها الاساس في التوحيد والعدل كما روى عن الصادق عليه  
حين قال ان اساس الدين التوحيد والعدل واما ركنا فكل عقيدة منهما واما  
الاركان فهي النبوة والكتاب والولاية والعبادة ولما الدعائم فهي الصلوة والزكاة  
والصوم والحج والولاية قال الباقر عليه السلام الولاية افضل لانها مفتاح من والى الى  
هو الدليل عليهم وقال في زبدة الامر وسامه ومفتاحه باب الاشياء ورضا  
الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ان يقول من بطع الرسول فقد طاع الله ومن نكحني  
فما رسلناك عليهم خيظا اما لو ان رجلا قام ليلة وصام نهاره وجمع جميع هذه <sup>نعم</sup> ولا  
ولاية ولا الله في واليه ويكون جميع اعماله بولاية الله ما كان له على الله حق في ثوابه  
ولا كان من اهل الايمان انتهى فعلم ان الولاية في الاركان معرفة الامام  
وهي من العقايد وفي الدعائم طاعته وهي من الاعمال وقد اخبرنا هذا  
التفصيل والتبيين في مصباح البصيرة والبقاين ومصباح المعرفة في الدين



وهو في الحقيقة كتاب يربيه مدى للتقنين وأما أخبار الجنة فهي الولاية التي  
هي الدعاء والإيمان وهو طاعة الإمام قال تعالى تخرجون إلا ما كنتم تعلمون وأما آثار  
الجنة فهي طائفتان المعارف والحكم ودرجات جوامع الحكم وأما البستة الجنة فهي الوع  
والتقوى قال تعالى ولباس التقوى ذلك خير لكم وأما أنهار الجنة فمن الماء وهو العلم ومن  
من اللبن وهو الهداية ومن العسل وهو المحبة ومن الخمر وهو العبودية وأما  
الجنة الجنة فهي أنواع الذكر والعبادة والطائفة الحب والفرة قال رول الله قال الله  
يا عبادي الصالحين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بما تستحقون في الجنة ولما يطور  
المحبة فهي أنواع الفكر والعبرة وخوطة الإمام بالذكرى وأما العرف والعقود  
والجنة فهي رجات الخلق بحسب العلم والعقيدة فضايل امير المؤمنين وسائر  
الائمة عليهم الصلوة والتحية فان لفضايلهم رجات ومراتب منها ما لا يحمله  
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن متحن ومنها ما لا يحمله غيره من الاصناف  
المذكورة ومنها ما لا يحمله الا العلماء ومنها ما يحمله العوام من الشيعة قال الرضا  
ان عندنا والله شرا من انزل الله وعلم من علم الله والله لا يحمله ملك مقرب ولا نبي  
مرسل ولا مؤمن متحن الله قلبه للإيمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا وان عندنا  
شرا من انزل الله وعلم من علم الله انزل الله بتبليغه فلم يحمله موضعا ولا اهلا  
ولا حالة يحمله حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد صلى الله عليه وآله  
وذريته فبلغنا فضيلوه واحتملوا ذلك وقال الباقر عليه السلام ان حديثنا ثمة من  
قلوب الرجال فمن اقر به فزاده ومن انكره فزاده وأما الوصايا والحوادث في الاضلاع  
والصفات الحقة قال تعالى سبحنا سبحهم وصفهم انهم حكماء عليهم واعلم ان الصفات على قهين



جلالته كالشجاعة والخبرة والعدالة وجاتية كالحلم والرفق والتواضع أما  
الجلالية فهي تمثل بالوصافة والعلان وأما الجاتية فهي تمثل بالجوراء اللان  
له طيئهن انقلاهم ولا جان فاصل الجنة رضا ولي الله وشجرة طوبى ولايته التي هي  
طاعته والكورث بحبه وسدرة المنتهى التي بها انتهى علوم الملائكة معرفته وشجرة  
في السماء التابعة عن بين العرش فلا يموت محتجب أمير المؤمنين عليه السلام الا ويرى منزله  
في الجنة وياكل من شجرة طوبى يشرب من الكورث ثم يطير ويصير الى سدرة المنتهى  
ويمكن في مقعد صدق عند مليك مقتدر فاعلم ان أصل الجحيم ولاية الاعداء  
بحسب الاعتقاد طاعتهم شجرة الزقوم طعام الاثيم انها شجرة تخرج في أصل الجحيم  
للها كانه رؤس الشياطين وتجنهم الغسلين وعقيدتهم النجس في أصلها فلان  
فلا يموت من غض أمير المؤمنين الا ويرى منزله في الجحيم وياكل من شجرة الزقوم ويترى  
من الغسلين ثم يقيد وتجرب بهوى الهاوية فعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى  
اللهم لا تخرجنا من الجنة واعز في اقدارنا اشجار الجنة واتم لنا انوار المعرفة وادقنا  
حلاوة الود ولذة العفوة واقر اعياننا بالنظر اليك يوم لقائك بالروية واخرج  
حب الدنيا من قلوبنا كما فعلت بالصالحين من الصفة والابرار من الخاصة

بالرأفة والرحمة يا ارحم الراحمين صلى الله على محمد وآله

الطاهرين وكتبه لك العبد الفقير الالمى الى رحمة

ربه الكريم حسن بن عبد الوهيد الرافعي

١٢٥٩ هـ



فان يحد بده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد بالتوحيد الحاجر بين الجبرين والرب العادل بالامرين الامر ب  
والصلوة على نور السموات والارضين والرحمة الواسعة للعالمين والسلام  
على المرسلين والقدر المحبطة بالكونين وسائر الائمة المعصومين **اما بعد**  
قد روي عن الصادق عليه السلام لا يجوز لا نقوض ولكن امرين الامرين اقول لا بد من  
الراجح بطائفتين الفوائد من تحقيق محل النفي ببيانته وتوضيح وجه هذا النفي ببيانته ثم  
عن حنفية ما هو بين الامرين على ما هو عليه والبيان اما بيان محل النفي فاعلم محل هذا  
النفي فعل الله سبحانه لا افعال العباد لان الجبر والتقويض صفات فعل الفاعل اذ لا شك في ان  
لجبر فعل الجابر لا فعل الجبور والتقويض فعل المقتض لا المقتض اليه الا ان يقال ان المراد من  
نفي اثرهما عن افعال العباد فتح يكون فعل العباد اثرهما وذلك ما دلت على اليه الاما  
في الجمهور من امور هذا الحديث افعال العباد وذلك من عدم تحقيقهم فاصل المردود  
بيان وجه هذا النفي فاعلم ان الله سبحانه خلق كل شيء مكنون بمقتضى ما هو عليه في الامكان  
مع موافقة هذه الاقضا الحكمة ونظم القضي الصلحة فالجبر اذ لم يكن شيء مقسورا  
على خلاف مقتضيه بامكنه ولا تقويض اذ ليس شيء موكولا فامضاء اقتضائه بل الله  
ما يشاء ويحكم ما يريد بعلمه وحكمته ولما الامر بالامرين فهو الشية العرفية  
اعني اعطاء الله سبحانه كل شيء ما يوافق امكانه ويطابق قبوله بموافقة الحكمة واقتضائه



المصلحة ولذلك في البينة العرفية وإنما أفعال العباد في حارة على سمة الاضطراب  
 لا الجبر ولا الاختيار وإنما البينة على سمة الجبر لأنها قبول العباد على ما كان لهم  
 أنها البينة على سمة الاختيار فإنهم مضطرون على مقتضى ما هم عليه بالإمكان والاضطرار  
 أمرين الأمرين إذا الاضطراب لا ينافي الاختيار وليفعله اختياراً وإنما ملقوا مكان  
 الشيء أولاً لأن الإمكان في نفسه ورتبه غير كمال وقدرة وجلال فإن قيل  
 إذا كان الأمر بالاضطرار فما غاية إرسال الرسل وإتزال الكتب وما الحاصل من التكليف  
 الشرعية قيل الغرض والغاية من هذه كلها ظهور ما هو المكنون فكل شيء من مقتضيات  
 ما هو عليه بالإمكان إذا التشرع من مميزات قابلية الظهور والآثار السعيد  
 في بطن أمه والثقة شتى في بطن أمه وإم الأمهات الإمكان ومنه ظهر كل ما كان

نت بعون الله تبارك وتعالى

١٢٢

### فأية رشيقة بسم الله خير الأسماء للتحقيق حقيقة

فيل أن الأشياء كلها مختارة مكلفة واستدل عليه من الآيات بمثل قوله ثم  
 استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين  
 وقوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده أو قوله كل في ذلك يسبحون ولم يقل يسبحون وبمثل  
 أفحرت رزم على الغرات فاجري الله فيها حيناً من صبره قبل مخرة وهو بعيد في الحب ثم  
 مع من عبده وبمثل قوله أنكم وما تعبدون من دون الله مذهبكم ولما لها فلا تدين في كل  
 نوع من بنيهم ليكون لهم نذير أو لقولهم صل من دابة في الأرض لا طائر يطير بجناحه  
 إلا إمام مثلكم ما خطن في الكتاب من شيء ثم لا تبهم بخبرون ولقد قال إن من لمة إلا